كلمة الوفد الجزائري
خلال أشغال الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (COP17)
أولان باتور – منغوليا (17-28 أوت 2026)

تحت عنوان:

"استعادة الأراضي... استعادة الأمل"

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيدة رئيسة مؤتمر الأطراف؛
السيدة الأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر؛
السيدات والسادة الحضور؛

اسمحوا لي في البداية أن أتوجه باسم الوفد الجزائري بخالص الشكر إلى حكومة وشعب منغوليا على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، ونثمن الجهود الدؤوبة للأمانة التنفيذية للاتفاقية لدعم العمل الدولي متعدد الأطراف.

السيدات والسادة الحضور؛

تؤكد الجزائر على أهمية التصدي الجماعي للتحديات العالمية المترابطة المتمثلة في التصحر وتدهور الأراضي والجفاف، وما يرتبط بها من عواصف رملية وترابية، وفق نهج منسق وشمولي وتضامني يأخذ في الحسبان احتياجات وأولويات الدول المتضررة، وبخاصة في أفريقيا.

إن حجم وتشعب هذه التحديات يحتم علينا انتقالًا فعليا من التعهدات إلى التنفيذ، وذلك عبر بناء شراكات أقوى بين جميع أصحاب المصلحة وزيادة التمويلات الدولية الموجهة لاستعادة الأراضي وتبسيط آليات الوصول إليها؛ ودعم المبادرات الإقليمية في مواجهة التصحر والجفاف والعواصف الرملية والترابية؛ وتسهيل نقل التكنولوجيا؛ وتوظيف الابتكار والذكاء الاصطناعي في خدمة الإدارة المستدامة للأراضي.

ونشدد في هذا الصدد على الحاجة الملحة إلى دمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على حد سواء في السياسيات والبرامج في مجال مكافحة التصحر واستعادة الأراضي ومقاومة الجفاف، بما يسهم في محاربة الفقر والنهوض بالتنمية المستدامة وبما لا يترك أحد خلف الركب، وهو المسعى الذي يعكسه شعار مؤتمرنا "استعادة الأراضي... استعادة الأمل".

السيدات والسادة الحضور،

تجدد الجزائر التزامها القوي بتنفيذ أحكام الاتفاقية وإطارها الاستراتيجي 2018-2030، وتواصل العمل على تنفيذ استراتيجيات وخطط وطنية طموحة لاستعادة النظم البيئية وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة والحد من تبعات الجفاف.

ويعد مشروع السد الأخضر على مساحة تغطي 4,7 مليون هكتار الذي أعاد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بعثه بطموح جديد ورؤية أكثر استدامة، نموذجا يحتذى به، وهي الرؤية التي ترتكز على اختيار الأنواع النباتية المقاومة للجفاف وذات العوائد الاقتصادية والأثر الإيجابي على التنمية المحلية وحياة السكان. ومن المبادرات الحديثة الحملة الوطنية للتشجير والتي سمحت بغرس 5 ملايين شجيرة عبر مختلف ولايات الوطن، في يوم واحد، بمشاركة واسعة من المجتمع المدني.

وفي إطار التصدي للجفاف، قامت الجزائر بتعزيز منظومتها القانونية من خلال تصنيف الجفاف ضمن أخطار الكوارث التي تحظى بالأولوية. كما تم اعتماد استراتيجية متكاملة لمواجهة الآثار السلبية للجفاف من خلال استعمال التقنيات الحديثة في إدارة الموارد المائية، والاستثمار في مشاريع تحلية مياه البحر التي تغطي حاليا 42 % من مياه الشرب والمعالجة الثلاثية للمياه المستعملة، فضلا عن تعزيز مشاريع السقي بالمياه المعالجة.

من جهة أخرى، أطلقت الجزائر مؤخرا مبادرة وطنية للابتكار في مجال المياه تهدف إلى إنشاء قاعدة بيانات وطنية للمشاريع والحلول المبتكرة، وتحديد الكفاءات والخبرات الوطنية والدولية من أجل تطوير حلول تكنولوجية وطنية في مجال المياه.

في الختام، تعرب الجزائر عن أملها في أن يخرج المؤتمر بنتائج طموحة بما يفضي إلى إحراز تقدم ملموس على أرض الواقع.

شكرا لكم على حسن الإصغاء.